

الفصل الرابع

لب البحث

أ. معرفة عن سورة يوسف

١. أسباب نزولها

نزلت هذه الآيات كلها قبل أن يهاجر رسول الله ﷺ. وهناك رأى بأن الآيات الثلاث التي نزلت أولاً بعد هجرة الرسول ﷺ وُضعت بعد ذلك في أول هذا السورة. وقد ورد في سبب نزول هذه الآية ما رواه ابن جرير حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي حدثنا حكام الرازي عن أيوب عن عمرو هو ابن قيس الملائي عن ابن عباس قال: قالوا يا رسول الله صلى الله عليك وسلم لو قصصت علينا؟ فنزلت (نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) ورواه من وجه آخر عن عمرو بن قيس مرسلًا^١.

الغرض الأساسي من هذه السورة، حسب البقاعي، هو إثبات أن القرآن الكريم هو في الحقيقة شرح لكل ما يؤدي إلى الهداية، بناءً على معرفة وقوة الله سبحانه وتعالى ككل (سواء كان حقيقياً أو غيبياً). وقصة هذه السورة هي الأنسب لإظهار الغرض المقصود^٢. وروي البيهقي في الدلائل أن طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله ﷺ يتلو هذه السورة أسلموا لموافقتها ما عندهم وهو من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس^٣.

^١ الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، (سماع-اندونيسي: مكتبة

ومطبعة طه فوترا)، ص ٤٦٦-٤٦٧

^٢ M. Quraish Shihab, *Tafsir Al Mishbah: Pesan, Kesan, dan Keserasian al-Qur'an*, (Tangerang: PT. Lentera Hati, volume ٦), hlm. ٥

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ١- إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ٢- نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣- إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ٤- قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ٥- وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٦- لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْمُتَلَلِّينَ ٧- إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنََّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٨- اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ٩- قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ١٠- قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ١١- أَرْسَلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ١٢- قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ١٣- قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ ١٤- فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥- وَجَاوَزُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦- قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ -

١٧- وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ -١٨- وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ -١٩- وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ -٢٠- وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ -٢١- وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ -٢٢- وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ -٢٣- وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ -٢٤- وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ -٢٥- قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ -٢٦- وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ -٢٧- فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ -٢٨- يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ -٢٩- وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ -٣٠- فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا

بَشَرًا إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ - ٣١ - قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ
فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ - ٣٢ - قَالَ رَبِّ السِّجْنِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ - ٣٣ -
فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ٣٤ - ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا
الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ - ٣٥ - وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا
وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ
الْمُحْسِنِينَ - ٣٦ - قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا
عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ - ٣٧ - وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ
آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ - ٣٨ - يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَأَيْتَ أَتَقْرَفُونَ خَيْرٌ
أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ - ٣٩ - مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ - ٤٠ - يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ - ٤١ - وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي
عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ - ٤٢ - وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ - ٤٣ - قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ

بِعَالَمِينَ - ٤٤ - وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ - ٤٥ -
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ
وَأُخَرٍ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ - ٤٦ - قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا
حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ - ٤٧ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ
مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ - ٤٨ - ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يَعْصِرُونَ - ٤٩ - وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ
النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ - ٥٠ - قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ
عَنْ نَفْسِهِ فُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا
رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ - ٥١ - ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كَيْدَ الْخَائِنِينَ - ٥٢ - وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ
رَحِيمٌ - ٥٣ - وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ
أَمِينٌ - ٥٤ - قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ - ٥٥ - وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ
فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوهُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ - ٥٦ -
وَلَا جُرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ - ٥٧ - وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ
وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ - ٥٨ - وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ انْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي
الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ - ٥٩ - فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ - ٦٠ - قَالُوا
سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ - ٦١ - وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا

إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ -٦٢- فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ -٦٣- قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ قَالَ اللَّهُ خَيْرَ حَافِظًا وَهُوَ أَزْهَمُ الرَّاحِمِينَ -٦٤- وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ -٦٥- قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ -٦٦- وَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكُمَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ -٦٧- وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ -٦٨- وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ -٦٩- فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ -٧٠- قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ -٧١- قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ -٧٢- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ -٧٣- قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ -٧٤- قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ -٧٥- فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءَ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ -٧٦- قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ

سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ -٧٧- قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ -٧٨- قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ -٧٩- فَلَمَّا اسْتِئْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ -٨٠- ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ -٨١- وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ -٨٢- قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ -٨٣- وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَإِبِصْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْخُرْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ -٨٤- قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ -٨٥- قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَخُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ -٨٦- يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ -٨٧- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَّا الضُّرَّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ -٨٨- قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ -٨٩- قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ -٩٠- قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ -٩١- قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ -٩٢-

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ - ٩٣ - وَلَمَّا
 فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ - ٩٤ - قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي
 ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ - ٩٥ - فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي
 أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ - ٩٦ - قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ - ٩٧ - قَالَ
 سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - ٩٨ - فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ
 وَقَالَ ادْخُلُوا مَصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ - ٩٩ - وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا
 أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ
 بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ
 الْحَكِيمُ - ١٠٠ - رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ - ١٠١ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ
 الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ - ١٠٢ - وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ
 وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ - ١٠٣ - وَمَا تَسَاءَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ - ١٠٤ -
 وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ - ١٠٥ - وَمَا يُؤْمِنُ
 أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ - ١٠٦ - أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ
 السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - ١٠٧ - قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
 اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ١٠٨ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي
 إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ

الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ - ١٠٩ - حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ - ١١٠ - لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ - ١١١ -

ب. عرض البيانات وتحليلها

لقد يذكر في الفصل السابق عن القواعد البلاغية الحديثة لدكتور محمود البستاني، وفي

هذا الفصل قانت الباحثة بتحليل سمات البلاغة الحديثة في سورة يوسف.

١. العنصر الفكري والموضوعي

نمرة	العنصر الفكري	العنصر الموضوعي	الآية	لفظ الآية
١.	تنزيل القرآن عن جعل الناس أذكياء.	- تنزيل القرآن باللغة العربية. - حكاية القصص الماضي لتعليم الخبرات	٣-١	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ - ١ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ - ٢ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ - ٣ -
٢.	بشرى الله عن مستقبل نبينا يوسف	رؤيا نبينا يوسف بسجود النجوم والشمس والقمر.	٤	... إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ - ٤ -

<p>لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ -٧- إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ - ٨-..... وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ يَدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ - ١٨-</p>	٧ ١٨-	<p>- حسد اخوة يوسف عليه - كيد اخوة يوسف ليجعله في غيابة الحب - كذبهم لأبيهم أن قد متى نبينا يوسف</p>	<p>- الشيطان عدو مبين للناس - الشجاع لإيذاء الآخرين بسبب الحسد - الغيرة - الصبر</p>	٣.
<p>وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوُهُ قَالَ يَا بَشْرَى هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ -١٩-..... وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ - ٢١-</p>	١٩- ٢١	<p>- وصول السيارة التي أخذت يوسف وشروه. - اشتراه المصري وتحفظه</p>	<p>- إن الله عليم حكيم - نصر الله لرسوله</p>	٤.
<p>وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ... -٢٣- قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ -٢٥-</p>	٢٣- ٢٥	<p>- جهد امرأة العزيز لتدلل نبينا يوسف - شجبت يوسف لخطيئتها</p>	<p>- الفتنة لنبينا يوسف - عدم نظافة امرأة العزيز - إلحاح الدافع الجنسي عند المرأة - عدم تورعها في إلحاق الأذى بالشخص</p>	٥.

	إرضاء لشهواتها		
٦.	<ul style="list-style-type: none"> - الاستعاذة بالله تعالى - عصمة الله تعالى ليوسف 	عدم مطاوعة يوسف لامرأة العزيز	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ -٢٣- وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ -٢٤-
٧.	<ul style="list-style-type: none"> - الحق للصادقين - عدم الفلاح الظالم 	<ul style="list-style-type: none"> - أثبت نبينا يوسف براءته ثبت أن امرأة العزيز مذنبه 	-٢٨- كَيْدُكَ إِنَّ كَيْدُكَ عَظِيمٌ -٢٨- يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ -٢٩-
٨.	<ul style="list-style-type: none"> - شيوخ الخبر في المدينة - لغط نسوة المدينة وإنكارهن هذا السلوك 	الحوار بين نسوة المدينة عن امرأة العزيز ويوسف	وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ -٣٠-
٩.	<ul style="list-style-type: none"> - الغيرة والفضول - مكروا الله 	تقطيع نسوة المدينة الأيدي عند مرور يوسف عليهن	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكَاً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ -٣١-
١٠.	<ul style="list-style-type: none"> - صرف الله عن نبينا يوسف كيد نسوة 	لبث نبينا يوسف في السجن حتى حين	-٣٣- ... إِلَيْهِ ... -٣٣- لَيْسَ جُنَّتْهُ حَتَّىٰ حِينٍ -

المدينة	٣٥	٣٥-
١١.	<p>قدرة نينا يوسف على</p> <p>تأويل الرؤيا</p> <p>- تأويل رؤيا الرجلين في السجن</p> <p>- تأويل رؤيا الملك</p>	<p>قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنْ الْمُحْسِنِينَ -٣٦- ثُمَّ يَأْتِي مِنَ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ -٤٩-</p>
١٢.	<p>- الله اله واحد</p> <p>- عبادة الله الدين الحق</p> <p>الله أسماء سموها</p>	<p>مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ -٤٠-</p>
١٣.	<p>كرم الله درجة رسوله</p> <p>- مكر الله تعالى لنسوة المدينة واخوة يوسف</p> <p>- أقرت امرأة العزيز آحما الخطيئة</p> <p>- أن يجعل نبينا يوسف على خزائن الأرض</p> <p>- شهادة اخوة يوسف أنهم يظلمونه وأخيه</p>	<p>... قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ -٥١- وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ -٥٧-</p> <p>و</p> <p>قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مِمَّا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ -٨٩- وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا... -١٠٠-</p>

		- عودته إلى عائلته - سجد الناس إليه كما رأى في رؤياه - قد آتى الله يوسف من الملك - علّمه من تأويل الأحاديث	
--	--	--	--

٢. العنصر المعنوي

غرة	العنصر المعنوي	الآية	لفظ الآية
١.	التوكيد	٢	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ
		٣	... وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ
		٤	... يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ...
		٥	... إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ
		٦	... إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
		٧	لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ
		٨	إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
		١١	... وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ

١٢	... وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
١٣	قَالَ إِنِّي لَبِخْرُئِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ ...
١٤	... إِنَّا إِذَا لَحَّاسِرُونَ
١٥	... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
١٧	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا ...
٢٣	... إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ
٢٤	وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ... إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ
٢٨	... قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ
٢٩	... إِنَّكَ كُنتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ
٣٠	... قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
٣٢	... وَلَقَدْ رَاودَتْهُ عَنِ نَفْسِهِ فَاَسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ
٣٤	... إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
٣٥	بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجُنَّهُ حَتَّى حِينٍ
٣٦	وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ
٣٧	إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ
٤٢	وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا ...
٤٣	وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ ...

... إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِمْ عَلِيمٌ	٥٠	
... وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ	٥١	
ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَيُّيَ لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ	٥٢	
وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ	٥٣	
... قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ	٥٤	
قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي خَفِيفٌ غَلِيمٌ	٥٥	
وَلَا جُزْءَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ	٥٧	
... أَلَا تَرَوْنَ أَيُّيَ أَوْفَى الْكَيْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	٥٩	
قَالُوا سَتَرَأُودُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ	٦١	
... وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ	٦٣	
... حَتَّى تُوْتُونَ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ ...	٦٦	
... وَإِنَّهُ لَدُوْ عَلِمَ لَمَّا عَلِمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	٦٨	
... قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	٦٩	
... ثُمَّ أَذِّنْ مُّؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعَبْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ	٧٠	
قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ	٧٣	
قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَباً شَيْخاً كَبِيراً فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	٧٨	
... إِنَّا إِذَا لَطَّالِمُونَ	٧٩	

٨٠	... أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ آبَاءَكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوَثِقًا مِّنَ اللَّهِ ...
٨١	... يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ...
٨٢	وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
٨٣	... عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
٨٥	قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ...
٨٦	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ...
٨٧	... إِنَّهُ لَا يَنُاسُ مِنْ رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ
٨٨	... إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ
٩٠	قَالُوا أَأِتُّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
٩١	قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ
٩٣	... وَأَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ
٩٤	وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ
٩٥	قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ
٩٦	... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِمَّا اللَّهُ مَا لَا تَعْلَمُونَ
٩٧	قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ
٩٨	إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ
١٠٠	... قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ... إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
١٠١	رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ...

		١٠٩	... وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ
		١١٠	حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا ...
		١١١	لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ...
٢	الاجمال والتفصيل	٣-١	جملة (الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) هي تركيب مجمل قد تقدمت على جملة (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا...) وهي تركيب مفصل كما تقدمت هذه الجملة على الجملة الثالثة (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ...). هنا واضح أنَّ تقديم الجملة على تفصيلتها التي تأخرت عنها في هذه الآيات الثلاث يهدف إلى الكشف عن احد اسباب نزل القرآن.
		٣٨	كان جملة (مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ) تفصيلا لعبارة جملة (مِلَّةَ آبَائِي).
		٦٦	كان جملة (لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ) تفصيلا للإجمال (مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ)
		١٠٠	الجملة (إِذْ أَخْرَجْنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي) كان تفصيلا للإجمال (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي).
٣	التقديم والتأخير	٤	تقديم "لي" قبل حال الكوكب والشمس والقمر (كان ساجدين) أكدَّ أنَّهم سجدوا الى نبينا يوسف فقط.
		١٧	تقديم الجواب (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) على الفعل (وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ). هذا جائز لأن هذه الجملة تتم وفق النمط: أن تفرضه طبيعة الموقف. فاهم بطبيعته يتقدم على كون إخوة يوسف صادقا وإن كان الصديق

		من الممكن أن يتقدم ولا يترتب عليه أثر ولكنّه في حالة العكس، فإنّ الريب تأتي قبل إعراب الصدق، كما هو واضح.
	٢٤	تقديم الجواب (وَهُمْ يَمَّا) على الفعل (لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ). هذا جائز لأن هذه الجملة تتم وفق النمط لتقديم الجواب: أن يفرضه طبيعة الموقف. فالهم بطبيعته يتقدم على رؤية البرهان وإن كان البرهان من الممكن أن يتقدم ولا يترتب عليه أثر ولكنّه في حالة العكس، فإنّ الرؤية البرهان تأتي بعد الهم، كما هو واضح.
	٤٥	تقديم جواب (أَنَا أَنْتُنَّكُمْ بِتَأْوِيلِهِ) على الطلب (فَأَرْسَلُونِ) هو لتوكيد الجواب أنه يفعله بالتأكيد.
	٥٥	وهنا تقديم لفظ "حفيظ" على لفظ "عليم" لأنّ حفظ الأمانة أهم من العلم.
٤	المطالبة	١٥ سورة يوسف تحتف ببعض الأسرار ويؤجل كشف أحدها في جزئية من أجزائه ويسمى هذا بالمطالبة الجزئية. البدء إلقاء نبينا يوسف في البئر كما جاء في هذه الآية. وسيكشف هذا السر في الآية ٨٩-٩٢. ولم يذكر هنا كيف أغرقوا نبينا يوسف في غيابة الحب.
	٢٣	هنا من المطالبة الجزئية (قضية نبينا يوسف مع امرأة العزيز) وسيكشف هذا السر في الآية ٢٦-٢٨.
٥	والمفاجأة	٩٦ كان المفاجأة في جملة " أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا". هذه الآية

		تفجأ القارئ بدون أية توقعات. حيث أنه يتوقع إما أن قميص نبينا يوسف لم يستطع علاج عيون أبيه المؤلمة، ولكنه فوجيء بارتداده بصيراً.	
٦	الذكر	٢٥ ذكر (من دُبر) في الآية ٢٥ إيضاحاً أن الصدق لنبينا يوسف	
		٣١ جاء (الذكر) وهو عجب نسوة المدينة لحسن نبينا يوسف بعد رؤيته. وما فعلن بأيديهن. وهذا (الذكر) يهدف إلى دليل قدرة الله تعالى في إعطاء المعجزات لكل رسله كما أعطى لنبينا يوسف.	
٧	الحذف	١٥ لم يذكر (حذف) كيفية جعل نبينا يوسف في غيابة الجُبِّ، لأنها لا تعتبر على غرض وصف هذه القصة.	
		١٩ - في هذه الآيات حذف جملة من الأشياء:	
		٢١ - كم من الوقت كان في البئر.	
		- كيف حاله طالما في البئر و ما فعل فيه.	
		- اسم السيارة.	
		- اسم من اشترى نبينا يوسف وامراته لأنّ القراء يتمايزون ويتفاوتون في اسمهما.	
		٢٦ لم يذكر من الشاهد كم عمره وكيف كان هناك.	
		٣٠ جاء (الحذف) وهو اسم نسوة المدينة لأنه معتد بشيء لا ضرورة لنص. لأن الفضول أمر لا يقره المشرع الإسلامي حتى في نطاق الكلام العادي (فضلاً عن الكلام الفني)، فالتوصيات الإسلامية	

		طالعا تشير إلى أنَّ الشخصية ينبغي ألا تتحدث إلا بما هو (هادف) من الكلام, وأنَّ تترك ما لا فائدة فيه ^٥ .
	٣٥	لم يذكر (حذف) سبب سجن نبينا يوسف وإنه قد ثبت عليه البراءة
	٣٦	حذف اسم من دخل مع نبينا يوسف في السجن لأنَّه معتد بشيء لا ضرورة لنصّ.
	٥٥-	لم يذكر (حذف) كيف نفذ نبينا يوسف سياسته في مجالات الزراعة
	٥٦	واللوجستيات وخزينة الدولة. يبدو أن هذا القرآن يعتبر أن وصف هذه المسألة لا ينطبق بالضرورة في مناطق أخرى أو في أوقات أخرى.
	٩٩	قد حذف اسم أبي يوسف في هذا النص منذ أول القصة لأنه قد عُرف وهو نبينا يعقوب
٨	النفي	٣٢ وجاء أيضا النفي من خلال الشرط (وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ)
	٦٠	كان هنا نفي من خلال الشرط (فَإِنْ لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي)
	٦٦	جاء النفي من خلال الشرط (لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ)
٩	التكرار	-٢٦ كان تكرار الأدوات (إن) و(كان) وبعض لفظها (إِنْ كَانَ فَمِصُّهُ قُدَّ
	٢٧	مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَإِنْ كَانَ فَمِصُّهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ

^٥ البستاني, القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي, (إيران: مجمع البحوث الإسلامية, ١٤١٤هـ), ص. ٩٩

		فَكَذَّبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ)	
٤٦		جاء تكرار الأداة لعلّ في جملة (أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ... لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ).	
٦٢		كان تكرار الأداة لعلّ (اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِجَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ).	
٢٥	الاستثناء	كان الاستثناء من خلال الإثبات (مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) والمقصود إلزامية السجن لمن أراد سزءاً لأهل العزيز	١٠
٣٧		كان جملة (لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُزْرَقَانِهِ إِلَّا نَبَإُكُمْ بِنَأْوِيلِهِ) نموذجاً للإستثناء من خلال النفي	
٤٠		وجاء الاستثناء المجازي (أو القصر) في قوله تعالى (مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا) وقوله تعالى (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ) وقوله تعالى (أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا إِيَّاهُ). فالأداة (إِلَّا) ليست استثناءً بل قصراً أي أنّ النص أراد التأكيد كما هو واضح	
٤٧		جاء الاستثناء من خلال النفي (فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ)	
٤٨		كان الاستثناء من خلال النفي (يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُخْصِنُونَ)	
٥٣		الاستثناء من خلال الإثبات (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ	

		رَبِّي) قد استثنى النفس التي رَحِمَهَا اللهُ من عموم النفس
	٦٦	كان أيضا في جملة (لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ) الاستثناء من خلال الإثبات
	٦٧	كان تركيب استثناء المجازي أو القصر في جملة (إِنَّ الْحُكْمَ لِلَّهِ) وهذا الاستدراك الثانوي ويقصد به دفع توهم الشيء من خلال متعلقة أي الملابس التي تقترن بالشيء وليس الشيء نفسه
	٧٦	الاستثناء من خلال النفي (مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ)
	٧٩	كان تركيب الاستثناء من خلال الإثبات (مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ)
	٨١	كان الاستثناء من خلال النفي (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا)
	٨٧	(إِنَّهُ لَا يَنَاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ) هذه الجملة يحتوي تركيب الاستثناء من خلال النفي
	١٠٤	كان هنا تركيب الاستثناء المجازي أو القصر (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)
	١٠٦	وكان أيضا هنا تركيب الاستثناء المجازي أو القصر (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ)
١١	الاستدراك	١٨ كان هنا تركيب الاستدراك (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) وقد حذف العنصر التوهم لأنه مفهوم
	٣١	وجاء الاستدراك (مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) يعني إخراج

	الشيء إلا أنه مقترن بعنصر هو "إزالة التوهم" عن العموم سواء أكان ذلك على نحو الواقع أو اصطناعه	
٦٧	كان هنا تركيب الاستدراك (لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ) وهذا إزالة الموضوع من خلال ضده. (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ) وهذا الاستدراك الثانوي ويقصد به دفع توهم الشيء من خلال متعلقة أي الملابس التي تقترن بالشيء وليس الشيء نفسه.	
٦٨	وقوله تعالى (وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) كان الاستدراك هنا	
٨٣	كان الاستدراك في جملة (بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً) وحذف ما أمام أداة الاستدراك لأنها مفهوم أن لا احد يحتسب ذلك الأمر كان خيراً إلا هم	
١٠٧	كان الاستدراك الثانوي (...أَوْ تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)	
١١١	(مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) كان في هذه الجملة تركيب الاستدراك المجازي. أمام استثناء يقترن بعنصر هو إزالة التوهم الحاصل من أن القرآن هو حديث يفتري، ولذلك جاء الاستدراك (وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)	

١٢	الترتب	٥	هنا تركيب الترتب أو الفعل وجوابه وهو عملية تأرجح بين شيئين من خلال ترتب أحدهما على الآخر ^٦ . يسمّى الاول (لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ) وهو التوكّل (فعلا) ويسمّى الآخر الذي يترتب عليه تأمين الحاجات (جوابا). كان الفعل إلزاميا والجواب إلزاميا وهذا احد انواع الترتب. هنا الترتيب أو الشيء المشروط (قول أبو يوسف) يحفز الشخصية (نبينا يوسف) على العمل (لَا يَقْصُصْ رُؤْيَاهُ عَلَى إِخْوَاتِهِ).
١٣	الوحدة والتنوع	٩- ١٠	كان الترتب (الطلب والجواب) في الآية التاسعة (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ...) والعاشر (لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ). المقصود بالطلب هو الفعل الذي يترتب عليه جواب دون أن تتضمنه أداة الشرط ونحوها ^٧ .
		٩٣	هنا تركيب الترتب أو الطلب وجوابه (فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا)
١٤	التقابل أو التضاد	٤	يوجد في هذه الآية (كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ) تركيب التنوع وهو ظاهرة فنية تتمثل في كونها مجموعة عن الأشياء المختلفة فيما بينها ^٨ . ونوعه التأزر (أن يخضع التنوع لعلاقة بعيدة فيما بين مفرداته إلا أنها متآزرة فيما بينها) ^٩ . والوحدة هي (سجدتهم لنبينا يوسف عليه السلام في رؤياه) عن الأعمال التي يمارسها
		٣٩	جاء التقابل أو التضاد (أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)

^٦ البستاني، القواعد البلاغية...، ص. ١٣٧

^٧ البستاني، القواعد البلاغية...، ص. ١٤٢

^٨ نفس المراجع...، ص. ١٤٥

^٩ نفس المراجع...، ص. ١٤٦

وهو مقابلة الشيء بشيء آخر على نحو يقف كل منهما متقاطعا مع الآخر ^{١٠} . فالملاحظ في هذه النصّ أنّ (أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ) كان متقابلا مع (الله الواحد)		
---	--	--

٣. العنصر اللفظي

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ - ١ - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ - ٢ - نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ - ٣ - إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ - ٤ - قَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَفْصُصْ زُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ - ٥ -

الر: ثلاثة أحرف ينظم آيات الكتاب القرآن المبين من الله تعالى والله أعلم.

أَنْزَلْنَاهُ: قد يقصد بكلام الله القديم الذي أنزله باللغة العربية والله نفسه اختار تلك اللغة لأن أول أمة صادفهم القرآن هم العرب.

القصص جمع قصة من لفظ قص ومعناه الأصل تتبع الأثر. فالقصود بالقصص الجهد لتتبع أثر الأحداث القديم.

^{١٠} نفس المراجع...، ص. ١٥٤

الغافلين من لفظ غفل بمعنى ستر.

فذكر القصة في هذا النص يهدف إلى فقه من كان قلبه غافلاً بالعلوم المستتر في القصص الماضي.

استعمال الدعوة "يا أبت" يوضح القرية بين نبينا يوسف و أبيه. وكذلك لم يبدأ هذا القصة بالقول "

إذ قال يوسف ليعقوب" بل يذكر "إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ".

لفظ "بني" تصغير من لفظ إبن، وقد يستعمل لإيضاح المحبة لإبنه خاصة لإبنه الصغير.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا

أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ -٦-

لفظ "تأويل" يأخذ من لفظ "آل" بمعنى عود أو رجوع. ومعناه لغة شرح من خلال إعادة شيء إلى

جوهره أو شيء معين أو وصول فترة معينة. والمقصود بالتأويل في هذا النص هو شرح ما قد رأى

نبينا يوسف في منامه ويذكر هنا (الرأي) بلفظ "الأحاديث".

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِّلْمَسَائِلِينَ -٧- إِذْ قَالَُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا

وَنَحْنُ غَضَبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ -٨- اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُهُ

أَيِّكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ - ٩ - قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَةِ

الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ - ١٠ -

لفظ "عصبة" بمعنى الجماعة تألفت من عشرة أشخاص إلى أربعين شخصا فلذلك لفظ "عصبة" مفهوم بالجماعة كان قويا.

لفظ "ضلال" معناه بعيد عن الطريق المستقيم, وظنوا أن أباهم الذي أحبه بشكل المفرط كان في ضلال.

أخذ لفظ "غيابة" من لفظ "غيب" ومقصوده قاع البئر.

و"الجُبِّ" بئر, حفرة واسعة عميقة, كثيرة الماء. وهو محفور فقط ولا يلصق السطح بالأسمت, لذلك يمكن أن دفنه بسهولة مرة أخرى خاصة عندما يكون المطر عزيزا.

لفظ "سيارة" من لفظ "سار" فالمقصود هو قبيلة التي تحب السير.

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ - ١١ - أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعِ

وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ - ١٢ -

لفظ "يرتع" من لفظ "رعى" بمعنى سرح الماشية. هذا اللفظ يصوّر أكلوا وشهو الطعام فكان مثل الماشية التي تأكل بدون تفكير.

"يلعب" هو عمل أثلج الصدر.

قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ - ١٣ - قَالُوا لَنْ
أَكْلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ - ١٤ - فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ
الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - ١٥ -

حرف باء في لفظ "به" في جملة "ذهبوا به" يشتمل على معنى متاخمة أو في قواعد اللغة العربية
"الإلصاق". وهذا يوضح أنّهم كانوا بجانب يوسف وهم يربطون أيديهم.

وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ - ١٦ - قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا
فَأَكْلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ - ١٧ - وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ
بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ - ١٨ -

كثير من القارئین انتقدوا جملة "فأكله الذئب" في هذه الآية وهم قالوا أنّ أصحّ الجملة هي "فإفترسه الذئب", ولكن في اللغة العربية كان لفظ أكل بمعنى افتراس. وكثير من الشعراء الماضي استعمل ذلك اللفظ.

وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غَلَامٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَتُهُ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ - ١٩ - وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ -
٢٠ - وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ - ٢١ - وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ - ٢٢ -

إصطلاح "يا بشرى" تألف من "يا نداء" ولفظ "بشرى" بمعنى هناة وحرف ياء للملكية.

كلمة "غلام" مفهوم بطفل عمره بين ١٠ إلى ٢٠ سنة. وقال بعض المفسر أنّ نبينا يوسف كان في السابعة عشر من عمره ولكن لا مراجع نهائية لنا في هذه المسئلة.

"بخس": بسيط جداو زهيد.

"زاهدين" من لفظ "زهد" كراهية شيء يحب عادة.

"تتخذهُ ولداً" المقصود نجعله ولداً جهاداً جاداً بزيادة التاء في لفظ "إِتَّخَذَ".

"أشدّه" أخذ من لفظ "أشدّ" الذي يفهم به بعض العلماء بجمع لفظ "شدّة" أو "شدّ" ومفهوم بمعنى كماله القوّة.

وَرَأَوْدَتُهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ -٢٣- وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ -٢٤-

كلمة "روادته" يؤخذ من لفظ "راود" من "راد" بمعنى طلب الشيء لينا.

لفظ "غلق" في هذه الآية أقفل الباب وأكد أنّه مغلق جيداً.

جملة "هيت لك" من كلمة "هيت" و"لك". "هيت" معناها هلمّ، تعال، أسرع، أقبل. و"لك" الذي يُذكر بعد "هيت" لتأكيد أنّ ذلك الأمر أو الدّعوة مخصّص للمخاطب فقط، وفي هذا النص هو نبينا يوسف.

"الفحشاء": كل ما يشتدّ قبضه من الذنوب. وهذه الكلمة يستخدمها القرآن الكريم في سياق العلاقات بين الجنسين غير محرم، ومفهوم بالزنى.

وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ
سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسَجَّنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ - ٢٥ - قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا
إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ - ٢٦ - وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ
فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ - ٢٧ - فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ إِنَّ
كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ - ٢٨ - يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ -

- ٢٩ -

"قَدَّت" من لفظ "قَدَّ": شقَّ الثوب و قطعته طولا.

"أَلْفَيَا" صيغة المثنى من "ألفى" بمعنى صادف.

"الخاطئين" صيغة الجمع من مفرد "الخاطئ" أي كان شخص في الخطاء عمداً، بخلاف ذلك

"المخطئ" وهو كان شخص في الخطاء بغير عمد.

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ - ٣٠ - فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ

سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ

هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ - ٣١- قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ
وَلَكِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمَرُهُ لِيُسْجَنَنَّ وَلِيَكُونَ مِنَ الصَّاغِرِينَ - ٣٢- قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا
يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ - ٣٣- فَاسْتَجَابَ لَهُ
رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ - ٣٤- ثُمَّ بَدَأَ هُمْ مِّن بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ
لِيُسْجَنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ - ٣٥-

قد عرّف معنى كلمة "تراود" في بحث الآية ٢٣ السابق. ولكن في هذه الآية (تُرَاوِدُ فَتَأَهَا...) قد
أُستخدِمَ فعل المضارع "تراود" وكما عرفنا أنّ نسوة المدينة تحاور عمّا قد مضى، وهدفه لتقديم في
أذهان المخاطب عن مدى سوء فعل ذلك.

"شغفها" مأخوذ من كلمة "شغف"، بعض المفسرين يفهمونها بمعنى علاف القلب. فمقصودها في
هذه الآية هو أنّ الحبّ قد توغّل قلبها فلا تستطيع أن تُسيطر على قلبها.

استعمال لفظ "سمع" في اللغة العربية يحتاج إلى حرف باء قبل مفعوله. ولكن في هذه الآية كان
المفعول واقعاً بعد حرف باء (فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ)، وذلك يوضح أنّها (امراء العزيز) سمعت الخبر
بغير أذنها نفسها بل من الآخرين.

"اعتصم" من لفظ "عصم" بمعنى التجأ من الخطر. حرف سين وتاء في هذه الكلمة يحتوي المقصود
ترزّن في الأمر.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ -٣٦-

كلمة "المحسنين" في هذه الآية يفهمها العلماء بمعنى عابرين الرؤيا.

قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ -٣٧- وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ -٣٨-

كلمة "ملة" بمعنى "الدين"، ولكنها تختلف عن كلمة "الدين" التي يمكن أن يقف وحدها وكلمة "ملة" يقف باستناد إلى اسم شخص أو مجموعة.

اصطلاح "ما كان" يمكن تفسيره مثل معنى اصطلاح "ما ينبغي" ولكن اصطلاح "ما كان" في هذه الآية يحتوي على عدم استطاعة لعبد الله.

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ - ٣٩ - مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ - ٤٠ -

لفظ "خير": عرض شيخ محمد حسين الطباطبائي أنّ ذلك اللفظ أخذ من لفظ "خار-بخار" في معنى
إختيار بين شيئين الذي تحيّر به الفاعل.

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبُّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ
قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ - ٤١ - وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ - ٤٢ -

في لفظ "ظنّ" كان إختلاف علماء المفسرين, قال بعضهم أنّ فاعله يوسف وقال بعضهم رجل
الذي لم يتسلم من السجن.

وضمير "ه" في كلمة "فَأَنسَاهُ" كثير من العلماء يفهمونه بمن كلفه يوسف. وقال بعض العلماء أنه يوسف, وإذا قبل هذا الرأي فإنّ لفظ "ربّ" ليس بمعنى "سيد" بل الله تعالى, والمقصود هو أنّ قد أنسى الشيطانُ يوسفَ عن ذكر الله تعالى لأنّه استغل المخلوق على قدره أي خروجه من السجن.

وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ - ٤٣ -
قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ - ٤٤ -
وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ - ٤٥ -
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ - ٤٦ -
قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ - ٤٧ -
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ هُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ - ٤٨ -
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ - ٤٩ -

لفظ "أرى" استعمله الملك بصيغة فعل المضارع وهو قد مضى. وهذا يدل على أنّ هذا الرأي لا يزال حيا في ذاكرته كأنّه يراه الآن.

لفظ "عجاف" جمع العجفاء مؤنث من العجف بمعنى هزيلة, نحيفة.

"أحلام" جمع "حلم" وهو ما يراه النائم في نومه ولكن "أضغاث أحلام" هذه العبارة تستخدم عادة للأحلام غير الصحيحة، وقد ظنّوا الملاء أنّ حلم الملك كان مجرد شيء يشبه مجمعة يصعب معرفة الجوهر.

"يغاث"، إن كان من لفظ "غيث" فمعناه "المطر"، وإن كان من لفظ "غوث" فمعناه "الإعانة والنصرة" ومن هذا كون لفظ "استغاثة".

وَقَالَ الْمَلِكُ انْتَوَيْ بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ - ٥٠ - قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ خَصَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ - ٥١ - ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ - ٥٢ - وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ - ٥٣ -

"خطبكُنَّ" من لفظ "الخطب" وهو الحال والشأن والأمر الشديد. مهم جدا لدرجة أنّه أصبح موضوعا للنقاش العام. ومن هذا اللفظ كون عبارة "خطبة" وهو الكلام المهم قدمه شخص.

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ -٥٤-
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ -٥٥- وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
 يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ -٥٦- وَلَا أَجْرُ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ -٥٧-

اختار القرآن صيغة الماضي لكلمة "آمنوا" وصيغة المضارع لكلمة "يتقون". وهذا يمكن ليشير إلى أنَّ
 الإيمان كان من الممكن أن يُحرَزَ عفواً دفعاً واحداً. وأما التقى يتوالى كل وقت وأنبيل من حركات
 إيجابية.

وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ -٥٨- وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ
 ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِّنْ أَيْبِكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ -٥٩- فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ
 فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ -٦٠- قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ -٦١- وَقَالَ
 لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ -

-٦٢-

"جهاز": كل شيء: ما يحتاج إليه.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ -

٦٣ - قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ - ٦٤ -

"آمنكم" سواء بكلمة "أمنتكم" وأصله من لفظ "الأمن" وهو مطمئن واثق لا يخاف, أمن فلانا على كذا: وثق به واطمأن إليه, أو جعله أميناً عليه.

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانًا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ - ٦٥ - قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ

تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

- ٦٦ -

"نبغي" من "بغى" بمعنى طلب.

"نمير" أخذ من لفظ "ميرة": طعام يجمع للسفر, طعام يذخره الإنسان, مونة, جمعه مير.

"موثق" مصدر "وثق": العهد.

"يحاط" من "حاط" أصله بمعنى حفظ ورعى , ومن هذا اللفظ كان العبارة "حائط" وهو جدار.

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكَمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ -٦٧- وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُو عِلْمٍ لَمَّا عَلِمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ -٦٨-

"حاجة". والمقصود بها في هذا الآية يمكن كونه من إرادة نبينا يعقوب ألا أصاب أبناءه مصيبة عن حبه إليهم.

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ -٦٩- فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ -٧٠- قَالُوا وَأَقْبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ -٧١- قَالُوا نَفَقْدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ -٧٢-

"آوى إليه" : رَقَّ له ورحمه, التجأ إليه.

و كان كلمتان لتعبير إناء الملك, هما "السقاية" و "صواع" وهو أيضا مستعمل للميزان.

"العير" معناه الأصل الحمار, ولكن يزداد حتى يحتوى على معنى ما جلب عليه وراكبه.

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ -٧٣- قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ -٧٤- قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ -٧٥- فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ -٧٦- قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ -٧٧-

"تصفون": جعل له صفة. ويستعمل القرآن الكريم هذه الكلمة تكراراً ليعبر اصطلاحاً كان فيه

إثبات الكذب.

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ -٧٨- قَالَ

مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ -٧٩-

في الآية ٧٩ دفع نبينا يوسف عن سؤال إخوته بقول "مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ" ليس "من سَرَقَ" لأنه لا يقصد لإتهام أخيه, والواقع وُجد المتاع عند أخيه.

فَلَمَّا اسْتِئْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ

وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ

الْحَاكِمِينَ -٨٠- ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا

كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ -٨١- وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

-٨٢-

في آخر الآية ٨١ (وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ) معان كثيرة. يفهمها بعض العلماء في المقصود "ما عرفنا

أَنَّ بنيامين سارق وعاقبته هكذا, ولو عرفنا فلا نحملة إلى مصر".

قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ -٨٣- وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَأَبْصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ -٨٤- قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ -٨٥- قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ -٨٦-

كان قول نبينا يعقوب " يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ " في الآية أنه يذكر يوسف فقط دون أن يذكر ولديه الغائبين ابنه الأكبر وبنيامين. قال طاهر ابن عاشور: هذا لا يعني أنه غير حزين أو لا يتذكرهم، ولكن لأن هذا السورة تؤكد على وصف النبي يوسف.

كلمة "كظيم" أخذ من لفظ "كظم" بمعنى ربطة. الحزن يدخل قلب الإنسان ثم يشتعل ويحث صاحب القلب على فعل أشياء غير طبيعية. ومع ذلك، إذا قام الشخص المعني بربط باب قلبه بإحكام، فإنّ الدافع من الداخل لا يخرج وأشياء غير طبيعية أيضاً.

يَا بَنِي إِذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيَاسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ -٨٧- فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ -٨٨-

"تحسسوا" أخذ من لفظ "تحسس" الذي أصله "حسن" الإدراك بالحواس. والمراد هنا جد جاد للبحث عن شيء, سواء كان أخبارًا أو بضاعة, علنيًا كان أم خفيًا, من أجل الخير أم الشر.

"روح" يعتقد بعض العلماء أنه مرادفة للراحة, أي القلب مستريح وهدوء. وكذلك كأن هذا الآية أشارت إلى عدم التخلي وصول الهدوء من الله سبحانه وتعالى. ففي آخِر الآية ذكر أنه من يائس من روح الله هو كافر.

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ - ٨٩ - قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ - ٩٠ - قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ - ٩١ - قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ - ٩٢ -

جملة "أَنَا يُوسُفُ" كإجابة على أسئلة إخوته تعطي انطباعًا بأن الإجابة هي "نعم, أنا يوسف الذي قد اضطهدتموه" و"وَهَذَا أَخِي" الذي تتعاملون معه أيضًا بشكل الظلم.

لفظ "تثريب" أخذ من لفظ "ثري" أي لومه وعيِّره بذنبه.

اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ - ٩٣ - وَلَمَّا
فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ - ٩٤ - قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي
ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ - ٩٥ -

"تُفَنِّدُونِ" من لفظ "الفند" بمعنى ضعف رأيته من الهرم أو بمعنى كذب.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ - ٩٦ - قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ - ٩٧ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ
لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - ٩٨ -

"فلما أن", "ف" بمعنى مفاجئ, و"لما" يظهر وقت الوصول, و"أن" للتوكيد. ومن الجمع كلهم يفهم
على أنه يعني "فوري ومفاجئ".

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ - ٩٩ - وَرَفَعَ
أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا

وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ
إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ - ١٠٠ - رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ
وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي
مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ - ١٠١ -

"نزغ" بمعنى أفسد. وهنا، يشبه الإخوة وحدة متناغمة ثم دخل الشيطان فجوة بينهم لتحطم العلاقة
المتناغمة فأصبحت العلاقة ضعيفة وتنتهي.

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ - ١٠٢ - وَمَا
أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ - ١٠٣ - وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
- ١٠٤ -

يمكن فهم كلمة "الناس" في هذه الآية من منظور البشر الذين عاشوا في زمن النبي محمد صلى الله
عليه وسلم ودعاهم مباشرة للإيمان، ويمكن أن تشمل أيضا جميع البشر، في أي وقت وفي أي مكان
مع أنهم لم يتلقوا بالنبي محمد ﷺ بل سمعوا أو علموا بدعوته من خلال المسلمين. والعبارة الثانية
أصح.

وَكَايْنِ مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ - ١٠٥ - وَمَا يُؤْمِنُ
أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُّشْرِكُونَ - ١٠٦ - أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ - ١٠٧ - قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ - ١٠٨ -

طبعًا لا يمكن فهم كلمة " يَمُرُّونَ " بالمعنى الأساسي لأنَّ البشر لا يمرون السماء, لذلك يجب فهمها
بمعنى "الرؤية".

كلمة " اتَّبَعَنِي " أخذ من لفظ "تبع" يعني محاولة لتقليد الآخرين في الخطوات والاتجاهات التي
سيسلكها.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ - ١٠٩ - حَتَّىٰ
إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ - ١١٠ - لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ
تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّلْقَوْمِ الْمُؤْمِنِينَ - ١١١ -

كان بعض العلماء يقرأ كلمة " كُذِّبُوا " بـ " كُذِّبُوا " وسيكون لها معنى مختلف.